جامعة الاخوة منتوري قسنطينة

كلية الحقوق

قسم القانون الخاص

محاضرات في مقياس منهجية البحث العمي لطلبة السنة الثانية ماستر تخصص قانون أعمال

اعداد الدكتور: لعوامري وليد

السنة الجامعية : 2022/2021

المحاضرة الأولى:

المبحث التمهيدي تقديم عام لمنهجية البحث العلمي

يدرس مقياس مناهج البحث العلمي في كل الجامعات عبر العالم وفي جميع التخصصات العلمية والتقنية والاجتماعية و الإنسانية ، وتهدف منهجية البحث العلمي الى جعل الطالب الجامعي منهجيا في تفكيره وطروحاته وبحوثه متخلصا من الجمود الفكري ومتوجها نحو الابداع والتجديد والنقد والتحليل الممنهج والمنظم .

ان دراسة منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية ركيزة أساسية لطلبة التدرج وما بعد التدرج ولا يمكن الاستغناء عنها في أي مرحلة من مراحل البحث العلمي النظري أو التطبيقي .

ان تجنب اصدار أي أحكام تعسفية من طرف الباحث أو وقوعه في السذاجة العلمية يرتكز على مدى تسلحه بالمنهجية العلمية وأساليب البحث العلمي وتقنياته و وسائله و لمنهجية البحث العلمي أهمية متعددة تتمثل فيما يلي :

- **أداة فكر و تفكير و تنظيم:**

أداة هامة في زيادة المعرفة و استمرار التقدم و مساعدة الدارس على تنمية قدراته في فهم المعلومات و البيانات و معرفة المفاهيم و الأسس و الأساليب التي يقوم عليها أي بحث علمي.

- **أداة عمل و تطبيق:**

تزود الباحث بالخِبرات التي تمكنه من القراءة التحليلية الناقدة للأعمال التي يتفحصها و تقييم نتائجها و الحكم على أهميتها و استعمالها في مجال التطبيق و العمل.

- **أداة تخطيط و تسيير:**

تزود المُشتغلين (خاصة في المجالات الفكرية) بتقنيات تساعدهم على معالجة الأمور و المشكلات التي تواجههم.

- **أداة فن و إبداع:**

تتضمن طرق، أساليب، إرشادات والأدوات العلمية و الفنية

تساعد الباحث لإنجاز بحوثه (نظرية علمية(

تمكن الباحث من إتقان عمله

تجنبه الخطوات المبعثرة و الهفوات

المحاضرة الثانية :

المبحث الأول : مفهوم البحث العلمي

قبل تحديد مفهوم البحث العلمي يجب التطرق الى تحديد مفهوم العلم ثم بعد ذلك سنحاول تحديد مفهوم البحث العلمي .

المطلب الأول: مفهوم العلم

ان كلمة العلم لغة تعني ادراك الشيء بحقيقة أما اصطلاحا هو جملة الحقائق والوقائع والنظريات ومناهج البحث التي تزخر بها المؤلفات عامة .

وهناك تعريف لآخر ذكره بكر القباني هو : مجموعة المبادئ والقواعد التي تشرح بعض الظواهر والعلاقات القائمة .

والعلم في الحقيقة هو مجموعة المعارف والقواعد التي تتميز بالكلية والعمومية والتي نصل اليها عن طريق منهج منظم.

المطلب الثاني مفهوم البحث العلمي:

هناك العديد من التعاريف للبحث العلمي ومن جملة تلك التعاريف التعريف الذي يقرر أن البحث العلمي هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق والذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف المعلومات أو العلاقات الجديدة بالإضافة الى تطوير وتصحيح المعلومات الموجودة فعلا على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق خطوات المنهج العلمي.

المبحث الثاني : خصائص البحث العلمي

للبحث العمي جملة من الخصائص نستخلصها من التعاريف السابقة أهمها :

- **البحث العلمي بحث منظم ومضبوط :** أي أنه نشاط علقي منظم مضبوط ودقيق ومخطط حيث أن المشكلات والفروض والملاحظات والتجارب والنظريات والقوانين قد تحققت واكتشفت بواسطة جهود عقلية منظمة وهيئة لذلك وليست وليدة المصادفات أو الأعمال الارتجالية أو الأنشطة التخمينية وتحقق هذه الخاصية للبحث العلمي الدقة الكاملة والثقة في نتائجه .
- **البحث العلمي بحث نظري :** لأنه يستخدم النظريات والفروض لبيان صحة التجارب والنتائج المتوصل اليها من خلاله .

- **البحث العلمي بحث التجريبي :** يقوم على أساس اجراء التجارب والاختبارات فالبحث الذي يقوم على أساس ملاحظات فقط دون اجراء التجارب لا يكون بحثا عليما لأن التجربة الركيزة الأساسية لإثبات صحة البحث العلمي والثقة في نتائجه .
- **البحث العلمي بحث حركي تجديدي:** حيث أن عملية البحث العلمي تنطوي دائما على معارف جديدة واضافات لمعارف سابقة وبما أن مواضيع المعرفة في حركية وتجدد دائم فالبحث العلمي لابد له أن يواكب ذلك .
- **البحث العلمي بحث تفسيري:** لأنه يقوم بتفسير المعرفة العلمية والظواهر اعتمادا على العلاقات بين هذه الأخيرة من خلال علاقات مقنعة.
- **البحث العلمي بحث عام ومعمم :** لأن المعلومات والمعارف لا تكتسب الطبيعة والصفة العلمية إلا اذا كانت بحوثا معممة في متناول أي شخص مثل الاكتشافات المختلفة المختلفة كما أن كل نتيجة جزئية اذا تكررت في الأجزاء المشابهة عممت على الكل الذي يتضمن هذه الأجزاء.

المحاضرة الثالثة :

المبحث الثاني: أنواع البحث العلمي

تنقسم وتتنوع الى عدة أنواع على أسس مختلفة ككيفية معالجتها للحقائق والظواهر وكذلك على أساس النتائج التي تتوصل اليها ، إضافة الى أساس ومدى قدرة المعلومات المتحصل عليها حول الموضوعات محل الدراسة .

المطلب الأول: البحث العلمي التنقيبي الاستكشافي

وهذا النوع من البحوث يتمحور ويرتكز فيه المجهود والنشاط العملي على اكتشاف حقيقة جزئية معينة ومحددة بواسطة اجراء عملية الاختبارات والتجارب العلمية ومن أمثلة البحوث التنقيبية البحث الذي نقوم به في المختبر لاختبار قانون جديد ومدة نجاعته في القضاء على الجريمة داخل المجتمع .

المطلب الثاني: البحث العلمي التفسيري النقدي

هو نوع من البحوث العلمية التي تعتمد على الاسناد والتبرير والتدليل المنطقي والتعليل من أجل الوصول الى معالجة أو حل مشكل معين ويتعلق هذا النوع من البحوث عادة وغالبا بتفسير الأفكار لا الحقائق والظواهر ويشترط في البحث العلمي التفسيري النقدي الشروط التالية :

- أن تعتمد وتدور المناقشة النقدية التفسيرية وترتكز حول الحقائق والأفكار والمبادئ المسلم بها في المجال الذي تدور فيه الدراسة أو البحث العلمي أو على الأقل أن تتلاءم الدراسة أو البحث وتتفق وتتصل بمجموع الأفكار والنظريات والمبادئ المتعلقة بموضوع البحث والدراسة.
- يجب أن يؤدي البحث التفسيري والنقدي الى بعض النتائج والتعميمات والحلول أي يؤدي الى الوصول الى الرأي الراجح في حل المشكلة المطروحة للدراسة والبحث من أجل حلها.
- يجب أن تكون الحجج والمبررات والأساليب ومناقشتها أثناء الدراسة التفسيرية النقدية واضحة ومعقولة ومنطقية ومضبوطة.

المطلب الثالث: البحث الكامل

هو بحث طويل وشامل بالقياس الى كل من البحث التنقيبي والاستكشافي والبحث التفسيري النقدي حيث أن البحث الكامل يخطوا خطوات ومراحل أبعد وأعمق وأشمل من خطوات كل من البحثين السابقين وذلك من أجل الوصول الى إيجاد نتائج وقوانين عامة لحل مشكلة علمية معينة .

البحث الكامل يهدف الى حل المشاكل حلا كاملا وشاملا ويستهدف وضع القوانين والتعليمات بعد التنقيب عليها تنقيبا دقيقا وشاملا بجميع الحقائق المتعلقة بالاشكالية أو الموضوع ثم القيام بتحليل وتفسير ونقد كل الحجج التي تم التوصل اليها ثم تصنيفها وترتيبها ترتيبا منطقيا ثم اختيار الحل أو النتيجة الأفضل للمشكلة العلمية المطروحة ويشترط في البحث العلمي الكامل مجموعة من الشروط :

أولا : وجود إشكالية تتطلب حلا علميا.

ثانيا: وجود الدليل الذي يتطلب الحقائق الثابتة وآراء الخبراء في الموضوع .

ثالثا: التحليل العلمي الدقيق للدليل وتصنيفه وترتيبه ترتيبا منطقيا لتقدير مدى ملاءمته لحل الإشكالية حلا سليما .

رابعا : استخدام الطريقة العقلية في تحليل الدليل وتصنيفه وترتيبه من أجل الوصول الى حل وحقائق وحجج ثابتة وقاطعة تساعد على حل الإشكالية حلا علميا صحيحا .

خامسا: يجب التأكد من أن الحل المتوصل اليه قاطع ومحدد للإشكالية و أن ينتهي بإجابة أو استنتاج للإشكالية المطروحة في بداية البحث.

المحاضرة الرابعة :

المبحث الثالث : مناهج البحث العلمي

تعتبر العلوم القانونية أحد فروع العلوم الاجتماعية وبذلك في تخضع من حيث الدراسة المنهجية الى كل الأسس والركائز المعتمدة في مجال الدراسات الاجتماعية بصفة عامة .

وتتميز العلوم الاجتماعية ومن بينها العوم القانونية بأنها تستخدم مجموعة من المناهج في البحث الواحد وهذا ما يسمى بالتعددية المنهجية الأمر الذي تقتضيه الدراسات الاجتماعية ومنها القانونية .

ويهدف البحث الاجتماعي منذ العقد الاغريقي حتى وقتنا الحالي الى محاولة الوصول الى المعرفة اليقينية بشأن الظاهرة الاجتماعية المدروسة.

ولا تتميز البحوث الاجتماعية ومنها القانونية بأحادية المنهج واما بالتعددية المنهجية وهذا يدخل في اطار التكامل المنهجي ويمكن أن يرجع ذلك الى مجموعة من العوامل نذكر منها :

- كون الظاهرة الإنسانية والاجتماعية تشكل جزء من الباحث في حد ذاته وهو جزء لا يتجأ منها وليس مستقلا عنها مثلما هو الحال في مجال العلوم التطبيقية والطبيعية .
- ان كل منهم هو وليد عصر معين ونتاج فكر معين وهذا معناه أن المنهج المعمول به في العهد اليوناني لم يعمل به في العقد الروماني وهكذا .
- علاقة العلوم الطبيعية بغيرها من العلوم الاجتماعية يؤدي بالضرورة الى استخدام مناهج أخرى ، فمثلا للقانون علاقة كبيرة بعلم التاريخ فتستخدم بذلك العلوم القانونية المنهج التاريخي و كذلك نظرا للعلاقة الوطيدة بين العلوم القانونية والاقتصادية تستخدم المنهج الاحصائي.
- تعدد الظاهرة القانونية في حد ذاتها وهذا يحتم عدم إمكانية استخدام منهج وحيد في دراستها وفي هذه الحالة يستخدم الباحث في مجال العلوم القانونية مزيج من مجموعة من المناهج في اطار التكامل المنهجي وكمثال على ذلك :
- لدراسة ظاهرة الانتخابات يتوجب على الباحث أن يعتمد على المنهج الاستقرائي بالنسبة للمترشحين للعملية الانتخابية و المنهج التاريخي لمعرفة نتائج العمليات الانتخابية السابقة و

المنهج المقارن للمقارنة بين ماضي العملية الانتخابية وحاضرها كما يعتمد على المنهج الاحصائي عند القيام بقياس اتجاهات الرأي العام وكذا نسبة المشاركة ونسبة الأصوات المقبولة .

- وفي هذه الحالة نكون أمام تعددية منهجية في بحث قانوني وهذا في اطار التكامل المنهجي.

و يتكون البحث العلمي من أربعة مناهج رئيسية وهي :

المطلب الأول : المنهج التحليلي

يعتبر المنهج التحليلي أحد أهم مناهج البحث العلمي ، ويستخدم هذا المنهج بكثرة في عمليات تحليل البيانات ، وهدفه الوصول الى أفضل حلول ممكنة للمشكلة المتعلقة بموضوع البحث . أما تعريف المنهج التحليلي فهو المنهج الذي يقوم من خلاله الباحث بدراسة مختلف الإشكاليات العلمية معتمداً على عدة أساليب كالتفكيك والتركيب والتقويم . وتعتبر العلوم القانونية أحد أكثر الاختصاصات استخداماً للمنهج التحليلي ، علماً أن هذا المنهج يقوم على ثلاث عمليات وهي : التفسير – النقد – الاستنباط ، حيث أن هذه العمليات قد تجتمع جميعها في سياق بحث معين ، أو قد يكون بعضها كافياً في سياق بحث آخر ، بحيث تحدد طبيعة البحث ما هي العمليات التي على الباحث اتباعها

العمليات الثلاث للمنهج التحليلي

-التفسير:

وهو من أهم عناصر المنهج التحليلي ، ويقوم الباحث من خلاله بشرح موضوع بحثه العلمي ، معتمداً بشكل كبير على عملية التأويل أثناء شرحه للأبحاث والنصوص التي يقوم بدراستها ، فيحدد أوجه الاختلاف أو التشابه بين هذه النصوص ، وبذلك يتمكن الباحث من العثور على نقاط الضعف المتواجدة في هذه النصوص ، وما هي المشكلات المتواجدة في الأبحاث التي تمت دراستها . ويمكننا القول أن البحوث الاسلامية هي أكثر من يستخدم عملية التفسير ، ويعود السبب في ذلك الى كثرة التفسيرات التي تعتمدها البحوث الإسلامية . علماً أن التفسير ينقسم الى نوعين البسيط أو المركب ، ويجب على الباحث أن يكون على معرفة كبيرة بنوعي التفسير ، كي يتمكن من تحديد النوع الذي يجب عليه استخدامه ، فمن خلال التفسير البسيط يقوم الباحث بتحليل النصوص التي يقوم بدراستها ، ثمّ يقوم بتأويل مشتبهاتها ويحمل بعضها على بعض إطلاقاً وتقييداً أو تعميماً

وتخصيصاً ، أما في التفسير المركب فيقوم الباحث بإعادة القضايا الى أصولها الأولى ، ثمّ يدرس هذه الأصول ويربط الآراء بأسبابها وعللها بشكل منطقي وصحيح.

-النقد:

وهو عنصر مهم للغاية في المنهج التحليلي ، ويقوم الباحث من خلاله برصد مواطن الخطأ والصواب ونقد الأبحاث العلمية التي ينتمي اليها موضوع بحثه ، كي يصحح القضايا والمفاهيم المتعلقة بهذا الموضوع ، ويجب على الباحث في هذا العنصر أن لا يقصر نقده على تحديد الجوانب السلبية وحسب ، بل عليه أن يذكر الجوانب الإيجابية في البحث الذي يقوم به . وعند نقد الباحث للجوانب السلبية لا بد له من تصحيح جميع الأخطاء الموجودة فيها بطريقة صحيحة ، يعود فيها الى أصول وثوابت البحث العلمي الذي يرجع موضوع بحثه اليه ، وبعد انتهاء عملية النقد يجب أن يضع الباحث توصياته ورأيه حول موضوع بحثه ، بغض النظر إن كان هذا الرأي سلبي أم إيجابي .

-الاستنباط:

يعتبر الاستنباط من العناصر المهمة جداً في المنهج التحليلي ، بحيث يتأمل الباحث في عدد من الأمور الجزئية حتى يصبح قادراً على استنتاج أحكام جديدة وصحيحة منها ، ويمكن تصنيف الاستنباط ضمن نوعين هما:

-الاستنباط الجزئي : وهو الاجتهاد الذي يتعلق بقضايا جزئية تعود لأحد المجالات العلمية ، ويقوم الباحث في هذا النوع من الاستنباط بأخذ جزء من إحدى النظريات العلمية السابقة ، ويقوم بدراستها وتطويرها باستمرار ، كما أنه يضيف بعض المعلومات الجديدة عليها.

-الاستنباط الكلي : وهو اجتهاد متكامل الأجزاء والهدف منه تركيب أو وضع نظرية علمية جديدة ، ويمتاز هذا الاجتهاد بأنه كامل وشمولي النظرة ، ويجب أن يمتلك الباحث في هذا النوع من الاستنباط القدرة على إبراز كل ما يملكه من جوانب إبداعية ، كي يتمكن من اكتشاف نظرية متكاملة لم يسبقه إليها أي باحث آخر ، وبذلك نجد أن شخصية الباحث بالاستنباط الكلي تكون ظاهرة بشكل جلي بعكس الاستنباط الجزئي .

المطلب الثاني : المنهج الوصفي : ويسمى في عبارة أخرى البحث الإحصائي، حيث يقوم على جمع البيانات والمعلومات والتفاصيل حول المشكلة أو الهدف المراد عمل البحث العلمي عنه، ويجيب على عدة تساؤلات مثل كيف وأين ومتى ولماذا، فلو أردنا مثلاً جمع البيانات عن كمية بيع المعروضات من سلعة معينة ومقدار الشراء منها ومن أي فئة سوف نحصل على العديد من الأرقام التي تسبب الصداع وتكون بلا معنى، ولكن عن طريق التحليل الوصفي يتم جمع هذه البيانات، وربطها مع بعضها البعض وفق قوانين مدروسة وتشكيل رسم بياني يمثل خط سير المبيعات على مدار السنين وعوامل التأثير عليه. خطوات إجراء البحث الوصفي تحديد الهدف أو المشكلة وجمع كافة البيانات المتوفرة عنها. تحويل الهدف أو المشكلة إلى عبارة استفهامية، والتي من شأنها أن تشكل تحدياً للدماغ فيعمل على الإنتاجية أكثر. وضع الفرضيات الأولية لحل هذه المشكلة، وتكون بناءً على دراسات سابقة للمشكلة. تطبيق الفرضيات على المشكلة ودراسة مدى تأثيرها على النتائج. جمع البيانات الناتجة ومطابقتها مع النتائج المفروضة. أنماط المنهج الوصفي الدراسة المسحية: وتقوم بجمع معلومات عامة عن الهدف مثل إجراء المسح الاجتماعي أو الحضور والغياب في المدرسة. الدراسات المتبادلة مثل الدراسات العليا. الدراسات التتبعية أو الارتباطية: وتعد هذه الدراسات طويلة الأمد، حيث تقوم بدراسة العديد من التصرفات والملاحظات، مثل دورة حياة البعوضة؛ حيث يتم مراقبة مراحل البعوضة من البيضة حتى البلوغ.

المطلب الثالث :المنهج التاريخي وهو يقوم على تحليل العناصر والأسباب التي أدت إلى وقوع المشكلة أو الهدف في الماضي، بهدف معرفة مدى تأثيرها وهل لها جانب إيجابي أو سلبي عن تطبيق نفس هذه العناصر على مشكلة أخرى، بالإضافة إلى عرضها في الحاضر والتطوير أو التغير في المستقبل. خطوات البحث التاريخي: *تحديد المشكلة: حيث تشمل تحديد الفترة الزمانية للمشكلة والفترة المكانية التي وقعت فيها. *جمع البيانات: من خلال قراءة السجلات والوثائق والدراسات السابقة، بالإضافة إلى الاطلاع على الصحف والتقارير والمجلات والتي تعتبر مصادرَ ثانوية. *التأكد من صحة البيانات: بمقارنتها مع البيانات من مصادر أخرى ونقدها نقداً بناءً. كتابة النتائج: وتتم في هذه الحالة الوصول إلى الوصف التاريخي للمشكلة ووضع خطوات إصلاحها وتطويرها.

المطلب الرابع : المنهج المقارن

تحل المقارنة في مجال العلوم القانونية خصوصا في العلوم الاجتماعية و الإنسانية عموما محل التجربة ،فإذا كانت العلوم الطبيعية تستخدم التجربة و تعتمد عليها في أبحاثها فإن المقارنة هي البديل في مجال العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، و يصنف العالم الاجتماعي "إميلدور كايم" المنهج المقارن بأنه " نوع من التجريب غير المباشر "إن المنهج المقارن يدفعنا إلى توضيح معنى المقارنة فهذه الأخيرة تعني تلك العملية التي يتم من خلالها إبراز أوجه الشبه و أوجه الاختلاف بين شيئين متماثلين أو أكثر ، و هذا يعني أنه لا يمكن أن تجرى المقارنة بين شيئين متناقضين .و بذلك فإن المنهج المقارن هو تجريب غير مباشر و يقصد إميل دور كايم هنا بالمقارنة و التي هي المعوض الأساسي و الرئيسي للتجريب المباشر ،و هذا ما يعتبر من خصائص العلوم الإنسانية و الاجتماعية . و يعرف جون ستيوارت مل المنهج المقارن بقوله "إن المنهج المقارن الحقيقي يعني مقارنة نظامين سياسيين متماثلين في كل الظروف و لكنهما يختلفان في عنصر واحد ، حتى يمكن تتبع نتائج هذا الاختلاف . و عموما ، فإن المنهج المقارن هو ذلك المنهج الذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظواهر حيث يبرز أوجه الشبه و أوجه الاختلاف فيما بين ظاهرتين أو أكثر ، و يعتمد الباحث من خلال ذلك على مجموعة من الخطوات من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية المتعلقة بالظواهر المدروسة.

المحاضرة الخامسة :

المبحث الرابع : مراحل اعداد البحث العلمي

تشتمل عملية إعداد البحث العلميّ على عدة مراحل، لا يمكن إغفال أي جزء منها، فكلّ جزء يمثّل عنصراً مهمّاً لإظهار البحث بصورةٍ علميّةٍ موثوقة وسنتطرق اليها فيما يلي:

المطلب الأول : مرحلة اختيار الموضوع تُعدّ هذه المرحلة من أهم مراحل إعداد البحث العلميّ، فبناءً عليه يتمّ اختيار موضوع واحد من بين العديد من المواضيع. وبعد تحديد الموضوع.
يتمّ اختيار عنوان البحث بحيث يكون مختصراً، واضحاً، ومعبّراً، وغير قابل للتأويل. ويُكتب العنوان في النّصف الأعلى من الصفحة. ويجب أن يكون اختيار الموضوع مبنياً على عدّة أسس منها :

- مدى قابليّة الموضوع للبحث.
- أهميّة الموضوع وفائدته للمجتمع وللمتخصصين فيه.
- معرفة إذا ما كان الموضوع قديماً ومستهلكاً أم جديداً.
- نوع الحلول التي سيقدّمها؛ تطبيقيّة أم إنسانيّة.
- إمكانيّة إتمام الباحث دراسته في ذلك الموضوع.
- توفّر المصادر والمراجع، وسهولة جمع المعلومات والتأكد من صحتها.
- تحديد المشاكل تُعرف المشكلة بأنّها وجود غموضٍ في موقف ما مع وجود رغبة عند الإنسان للوصول إلى الحقيقة.

المطلب الثاني : مرحلة تحديد الإشكالية

أمّا في البحث العلميّ فالمشكلة هي أساس البحث، وهي الشرط المسبق لقيام البحث العلميّ. فبعد تحديد الموضوع المُراد البحث فيه، تُحدد المشكلة الرئيسيّة فيه عن طريق الخبرات العمليّة، أو

القراءات، والدراسات، والبحوث التي يطّلع عليها الباحث، ثمّ يقوم بصياغتها على شكل عبارةٍ أو سؤالٍ واضحٍ ومحدّدٍ ومفهوم.

المطلب الثالث : مرحلة جمع المادّة العلميّة للحصول على مادّة علميّة ثريّة يلجأ الباحث لجمعها من عدّة مصادر. فيمكن للباحث أن يبحث في المصادر النظريّة للمعلومات كالكتب والمقالات العلميّة الموثّقة. أو عن طريق المعلومات الميدانيّة عن طريق الاستبانة، أوالمقابلات الشخصيّة، أو عن طريق عمل اختباراتٍ تُطرح على مجموعةٍ من النّاس للحصول على حلولٍ مقترحةٍ، أو عن طريق الملاحظة وهيَ إحدى الأدوات التي يستخدمها الباحث لجمع معلومات عن طريق الانخراط في المشكلة ولأنّ المصادر التي يمكن أن تُستخدم عديدة، فقد يقوم الباحث بجمع المعلومات بطريقة عشوائيّة، تؤدّي لضياع الجهد، وعدم الحصول على المعلومات المراد الحصول عليها. فقبل البدء بجمع المعلومات، على الباحث أن يتّبع ما يأتي:

- تحديد نوع البيانات التي يحتاجها.
- تحديد مصدر البيانات المقصودة.
- تحديد الوسيلة المناسبة والفعّالة لجمع البيانات.
- معرفة كيفيّة الحصول على الوسيلة المناسبة للبحث.
- المقارنة بالوسائل الأخرى وتحديد الوسيلة الأكثر كفاءة.
- تنظيم البيانات وتحليلها بعد جمع البيانات التي تخدم المشكلة المحدّدة، يستخدم الباحث عدّة أساليب لتنظيم البيانات والمعلومات، كالجداول، أو الأشكال، أو الرسومات البيانيّة، أو قد يستخدم الأساليب الإحصائيّة كالوسط الحسابي والوسيط وغيرها. وهذه الوسائل تُساعد الباحث على تنظيم المعلومات للحصول على أفضل النتائج.

المطلب الرابع : مرحلة كتابة البحث

قد ينتهي البحث بكمّ هائل من المعلومات والنتائج، والتي تكون مكتوبةً على أوراق عديدة، ليأتي الباحث بالخطوة المهمّة لتنظيم بحثه في إطار تنسيقيّ محدد مكوّن من أجزاء عديدة، منها المقدمة والخاتمة.

المقدّمة: تعتبر المقدمة الجزء الذي يتبع الإهداء والشّكر، وتتضمّن في محتواها: أهميّة البحث وسبب اختياره. عرض الإشكالية ووضعها في إطار زمنيّ ومكانيّ. تحديد أهداف الدراسة. عرض فرضيّات البحث والحلول المقترحة. توضيح بعض المصطلحات والمفاهيم المستخدمة. عرض دراسات سابقة. تحديد المنهجيّة المتبعة لحلّ المشكلة. توضيح وسائل البحث المستخدمة.

العرض : أو المتن يقوم الباحث من خلاله بتحرير البحث ، وعلى الباحث الالتزام بسلاسة التعبير، والدّقة في اختيار الألفاظ، والبعد عن الحشو والتكرار. ويجب الانتباه لعلامات الترقيم، ولسلامة الكتابة الإملائيّة، والقواعد اللغويّة، والاستخدام الصحيح للأزمنة. ومن المهمّ توضيح الألفاظ الغريبة، والأماكن الغريبة، وغيرها ممّا قد يشكّل لبساً على القارئ. ويجب توثيق جميع المعلومات المذكورة بمصادرها، باستخدام أساليب التوثيق المختلفة.[

الخاتمة: وهي الجزء الأخير لرسالة البحث، والتي تعرض النتيجة النهائيّة التي توصّل إليها الباحث في دراسته، وتُبيّن الأحكام والأجوبة. وتحتوي المقدّمة على الموضوع الرئيسيّ للبحث، ويذكر فيها بعض موضوعات البحث بطريقةٍ مختصرةٍ. ويجب أن تتصف الخاتمة باحتوائها على أفكار مرتّبة بطريقة واضحة، وصيغة مباشرة وقويّة، وجمل وعبارات تعطي القارئ انطباعاً بنهاية البحث.

تنسيق البحث قبل طباعة البحث، يخضع البحث بمحتواه لتنسيق يراعي ما يأتي:

- فهرس المحتويات: يُساعد الفهرس على توفير الوقت، وتسهيل الوصول للمعلومات
- ترقيم الصفحات: يبدأ الترقيم بعد صفحة العنوان والتواقيع.

- المصادر والمراجع: توضع بعد انتهاء البحث بالكامل، وهي تتضمن جميع المصادر التي استخدمها الباحث في بحثه.